للفعل المذكور او الوصف المذكور في الكلام او افاد تعلقه اي تعلق
الفعل او الوصف به اي ببعض ما اضيف اليه كل اذا كان كل
في المعنى معمولا للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب
وشهادة الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي
بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل
كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين ولهذا اي ولان لم يكن داخله
في حيز النفي بان قدمت على النفي لفظا ولم يقع معمولا للفعل المنفي
عم النفي كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد
كقول النبي عليه السلام لما قال له ذو اليدين اسم واحد من
الصحابة رضي الله عنهم اقصرت الصلوة بالرفع لانها فاعل قصرت
ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبي عليه السلام
والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان على شمول النفي وعمومه
لوجهين احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او بنفيهما
جميعا تخطيه للسائل لا بنفي الجمع بينهما لانه عارف بان الكائن
احدهما والثاني ما روي انه لما قال النبي عليه السلام كل ذلك لم يكن
قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت
للبعض انما ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع وعليه اي على
عموم النفي عن كل فرد قوله اي قول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار
تدعي علي ذنبا كله لم اصنع برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه
علي من الذنوب ولافادة هذا المعنى عدل عن النصب المستغني

ولافادة
ولافادة الرفع

عن الاضمار

عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اي لم اصنعه واما تأخيره
اي تأخير المسند اليه فلاقتضاء المقام تقديم المسند وسيجيء
بيانه هذا الذي ذكر من الحذف والذكر والاضمار وغير
ذلك في المقامات المذكورة كله مقتضى الظاهر من الحال
وقد يخرج الكلام على خلافه اي خلاف مقتضى الظاهر
لاقتضاء الحال فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد
مكان نعم الرجل فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو
الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم
قرينة تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعقل معهود في
الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل وانما
يكون هذا من وضع المضمر موضع المظهر في احد القولين اي
قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف واما من يجعله
مبتدا ونعم رجلا خبره فيحتمل عنده ان يكون الضمير عائدا
الى المخصوص وهو مقدم تقديرا ويكون التزام افراد
الضمير حيث لم يقل نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه
من الافعال الجامدة وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشأن
او القصة فالاضمار فيه ايضا خلاف مقتضى الظاهر لعدم
التقدم واعلم ان مقتضى الاستعمال على ان ضمير الشأن انما
يؤنث اذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة فقوله هي زيد
عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر موضع المظهر في البابين بقوله

نكتة تأخير المسند اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)